

31 دينك أغلى ما تملك، فلا تعرضه للخطر

محمد المعيوف

العلماء دائما يحذرون يا اخواني من النظر في الامور التي تشتمل على حق وباطل صاحب الكشاف رحمه الله تحريم النظر في كتب اهل البدع في هذا الكلام وفي الفلسفة وفي - [00:00:00](#)

وفي الطلاسم وفي كل ما هو مشتمل على حق وباطل انعمت الناس ما يفرق يا اخوان بين الحق والباطل ونكون الحق الموجود قد يكون وسيلة تسليمه بالباطل واغلى ما يملك الانسان يا اخوان ديما - [00:00:26](#)

اغلى ما يمكن فلا يعرض دينه للخطر من باب الفضول متطفل في النظر في مثل هذه الامور يقع في قلبه الشبهة انه عار قلبه لاناس يقصدون افساده والشبه كما يقول العلماء خطاف - [00:00:59](#)

تدخل الشبهة ثم يبحث عن كل وسيلة لاجراها ويصاب معها يا اخواني بشيء من القلق اطباء نفسيين كما اخبرني بعض الفضلاء منهم انه يراجعهم اناس يعانون من الشكوك يا اخوان والشبهات - [00:01:27](#)

والسبب ما هو سبب النظر يا اخوان في هذه الامور وربنا حذر من النظر في هذه الامور وبمجالسة اهل الباطل في قوله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها - [00:01:52](#)

فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم في النهاية ستكون مثل اذا جلسنا واستمرت حديثه ولم تستنكر وتكر عليه كلامه وفي هذه الاية احالة الى اية ثانية ما هي يا اخوان - [00:02:16](#)

وقد نزل عليكم في الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى اذا نسيتم معهم ثم ذكرت فاقوم وادعي المجلس باكملة - [00:02:34](#)

ما عادت اليوم مجالس يا اخوان اليوم مقاطع اشياء تأتي الانسان وهو على فراشه لا قوة الا بالله نحن ولله الحمد نتفائل لكن الامر كبير والامر خطير يا اخوان تروج عليه الشبهة - [00:02:53](#)

ستظل تجلجل في عقله وقلبه حتى تؤدي به الى ترك دينه الى ترك الصلاة الى ترك الصيام الى ولا قوة الا بالله المنوط من الدين هذا هو الحل للتخلص من هذه الشهداء هذا ما هو حل يعلم بالله - [00:03:17](#)

هذا حاله المستجير من الرمضاء علاج من هذه الامور كتاب الله عز وجل والوقاية خير منه قد تجد ناس يطرحون فيما بينهم فيما بينهم وتعجب وتعجب يعني حدثني عنه لمن يراجع بعض الناس - [00:03:38](#)

شيء والله يا اخواني يعني يقشعر البدن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في اخر الزمان عن حصول هذه الامور في قوله بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الناس يظنون ان الفتنة - [00:04:12](#)

الفتنة التي تكون بين الناس شجار وعراك وصراع وقتال وكذا. هذه لا شك فتن كبيرة وعظيمة كان هناك فتار يا اخوان والمعاصي والذنوب هذي فتن يعني خطيرة على مستوى الابرار - [00:04:35](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي يمسي مؤمن ويصبح كافر. يبيع دينه باعراض من الدنيا يتغير دينه بلا ليلة ونهارها ولا قوة الا بالله المقصود ان الانسان يعصم نفسه اذا سمعت مثل هذه الامور - [00:04:54](#)

والتي تطرح فيها الراء تحت اسماء منمقة اسماء منمقة يدخل الانسان فيها اسمع ما فيها ويسمع الحق يتكلم به شخص لا يستطيع ان يعبر عنه ولا ان يوصله للناس في كثير من الاحيان - [00:05:15](#)

والباطل يتكلم في شخص ويأتي من الشبهات ويأتي من الامور بذهن الانسان ولا قوة الا بالله صعب عليه التخلص منه ولعلي ذكرت

لكم في مناسبة ابن القيم رحمه الله في قوله حول هذه المسألة - [00:05:34](#)

انظر ترى يعني الشبهات لكن نراك تركها حذرا عليك مصاد الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران في العلم
الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الاقصى - [00:06:02](#)

يشبه الانسان الذي يسمع هذه الشبهات الحديس في قفص يرى الطيور وتطهير ويتمنى ان يحلق معه ولكن ما يستطيع الانسان يا
اخوان والذي انحبست هذه الشبهة في صدره فهو يتمنى ان يتخلص منها - [00:06:31](#)

بكل وسيلة وقد يعافيه الله ويحفظه بحفظه وقد لا تتمكن من التخلص منها حتى تتحول هذه الشبهة الى مرض عيادا بالله. مرض
نفسى يضطر الى ان يعالج وهذا موجود يقول رحمه الله يا قوم والله العظيم - [00:06:52](#)

وقعت في هذه الشباك وكنت ذات يراني كان عندي علم حتى اتاح لي الاله بفضله من ليس تجزيه يدي ولساني اتى من ارض حران
فيا اهلا بمن قد جاء من حران - [00:07:16](#)

اخذت يداه يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان. من يقصد يا اخوان اتاح لي ربي هذا رجل فانقذني الله تعالى وبه من هذه من
هذه الامور والمقصود ان ما نبثلي بهذه الامور فعليه بكتاب الله عز وجل - [00:07:36](#)

تلاوة وتدبرا وتأملا وعليه ان يدعو الله عز وجل الامر خطير المسألة خطيرة يزل بها قدم المسلم وينتكس على هامته حتى يصبح
عيادا بالله كافرا ملحدا. مقصود ان الانسان اذا ابتلي بمثل هذه الامور - [00:07:58](#)

عليه بكتاب الله يقرأه ويتدبره تذكرون كلام شيخ الاسلام الذي اكد في اكثر من مناسبة من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له طريق
الحق من تدبر القرآن كائنا ما كان - [00:08:22](#)

مسلمًا لكن يريد الحق يريد الهدى طالب الهدى تدبرهم بصدق بصدق ونية فلا بد ان يتبين له الحق وكتاب الله الشفاء يا اخوان كما قال
عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:08:42](#)

وشفاء لما في الصدر وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير لما يجمعون - [00:09:03](#)